ISLĀMIYYĀT 47(2) 2025: 143 - 153
(https://doi.org/10.17576/islamiyyat-2025-4702-11)

التباس أسماء الأعلام والمؤلفات لأسرة فقهاء في بخارى: أسرة صدر الدين زاده المحبوبي

Contested Lineages and Juristic Talent: Unravelling the Confusion of Names and Writings within the Sadr al-Din-Zadah Family of Bukhara

Muhammet Abdülmecit Karaaslan[1*], Tarek Mohamed Elmorsy Hussein[2], Kenda Alterkawi[3], Awad M. S. Abdou[4]

[1] Department of Basic Islamic Sciences, Faculty of Theology, Bartin University, 74110 Bartin, Turkiye

[2] Department of Islamic History and Art, Faculty of Theology, Bartin University, 74110 Bartin, Turkiye

[3] Department of Basic Islamic Sciences, Faculty of Theology, Bartin University, 74110 Bartin, Turkiye

[4] Postgraduate Education Institute Master's degree, Department of Basic Islamic Sciences, Bartin University, 74110, Bartin, Turkiye

*Corresponding Author; email: akaraaslan@bartin.edu.tr

Received: 2 October 2024 /Revised: 20 July 2025/Accepted: 21 July 2025/

Publish: 1 December 2025

ملخص

يتناول هذا المقال الالتباس حول خمسة فقهاء يشار إليهم جميعا باسم صدر الدين زاده المحبوبي ويأتون من عائلة واحدة. على الرغم من حقيقة أنها أثرت بشكل كبير على الفقه الحنفي ولعبت دورا نشطا في بخارى طوال القرنين السادس والسابع، إلا أنه لم يتم تمثيل العلماء الذين يحملون الاسم نفسه ولا سلفهم جمال الدين عبيد الله الذي كان أيضا باحثا مهما بشكل كاف في أبحاث الشريعة الإسلامية المعاصرة. في الواقع، قام شكري أوزَن ومرتضى بَدِرْ في الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركي وفي عدد من الدراسات الأخرى، بتأليف مقالات متعدّدة تشير إلى العلماء الذين يحملون الاسم نفسه وإلى أفراد آخرين من العائلة. غير أنّ هذه الدراسات تشتمل على قدر كبير من المعلومات الملتبسة بسبب القضايا التي يتناولها هذا البحث، ولا تقدّم بيانات واضحة خصوصاً فيما يتعلّق بالأنساب. ومع ذلك، غطت هذه الدراسات الكثير من المعلومات المختلطة بسبب الارتباك الذي يعالجه هذا العمل. تهدف هذه الورقة إلى توضيح الالتباس المحيط بأسماء وعناوين وأعمال الأسماء الخمسة وتحديد أسباب هذا الالتباس. تشمل الطرق المتبعة في البحث الوصول إلى البيانات الأصلية التي تدعم الحجة الأساسية وهي اختلاط العلماء ببعضهم البعض ومقارنة البحث الحديث بالبيانات الكلاسيكية وتحليل النتائج. وتختتم الدراسة بعدة نتائج. في البداية، يثبت أن برهان الشريعة محمود وتاج الشريعة عمر يعتبران شخصين منفردين، وهو أمر خاطئ تماما، أو كشخصين تم الخلط بينهما عن طريق الخطأ. ثانيا، يثبت أن العمل الذي يحمل عنوان "وقاية الرواية"، المتنازع عليه بينهما، ينتمي بشكل لا لبس فيه إلى برهان الشريعة، في حين أن كتابا آخر بعنوان "الفروق" من تأليف صدر الشريعة الأول.

الكلمات المفتاحية: الفقه الإسلامي; علماء آسيا الوسطى; تاريخ بخارى العلمي; علم الأنساب للعلماء; اسرة صدر الدين زاده المحبوبي.

ABSTRACT

This article addresses the confusion about five jurists who are all referred to as Sadr al-Din Zadah al-Mahbubi and come from the same family. Although they had a significant impact on Hanafi jurisprudence and were active in Bukhara during the sixth and seventh centuries, both the namesake scholars and their ancestor, Jamal al-Din Ubaydullah, a prominent scholar himself, have not been adequately acknowledged in current research on Islamic law. In fact, Şükrü Özen and Bedir Murteza authored multiple articles in the Diyanet Encyclopedia of Islam (DEI), and Ömer Faruk Atan wrote a PhD dissertation, all of which referenced the namesake scholars and other family members. However, these studies covered a lot of mixed information due to the confusion this work addresses. This paper aims to clarify the confusion of the names, titles, and works of the five namesakes and identify the reasons for this confusion. The research methods involve accessing the primary data supporting the central argument, that the scholars' work overlaps, comparing modern studies with classical sources, and analysing their findings. The study concludes with several findings. At first, it suggests that Burhan al-Shari'ah Mahmud and Taj al-Shari'ah Umar are incorrectly considered the

Article 11 47(2) 2025.indd 143 17/11/2025 16:03

same person or confused as two separate individuals. Secondly, it establishes that the work titled Wiqāya al-Riwāya, which is contested between the two, unequivocally belongs to Burhan al-Shari'ah, whereas another book entitled "al-Furūq" was authored by Sadr al-Shari'ah the First [al-Avval].

Keywords: Islamic Jurisprudence; Central Asia Ulama; Bukhara Intellectual History; Genealogy of Scholars; Sadr al-Din Zadah of Mahbubi Family.

ونظراً لبروزهم في حياة المدينة من حيث العلوم الدينية والتأثير السياسي، أصبح هذا اللقب يطلق على كل أولئك العلماء الذين أتوا من عائلة المحبوبي التي عرفت معنوياً بأسرة صدر الدين. وكان لقب "صدر الدين" يطلق على الجد الأكبر "عبيد الله بن إبراهيم" (ت. 1232/630). وبمرور الوقت، أصبحت كلمتي "صدر، وصدر الدين" بالإضافة إلى الدين، أحياناً لقباً لمن هم من هذه الأسرة. لذلك يمكننا أن نسمي هذه الأسرة بأكملها "أسرة صدر الدين المحبوبي". وبنفس الطريقة، كان يطلق عليها " أسرة الشريعة" لكونهم منخرطين في الفقه والدين والشريعة، وكانت كلمتي الدين والشريعة مذكورتين في ألقابهم.

وقد رأينا أنه من المناسب في هذا المقال استخدام مفهوم "أسرة صدر الدين المحبوبي"، وهي أكثر شيوعاً في الدراسات الخاصة بتاريخ الفقه. وفي هذا السياق، يذكر كاتب جلبي (ت. ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م) خمسة فقهاء من هذه الأسرة تحت نفس اللقب ويسميهم جميعًا "صدر الدين زاده" (Katib Chalabi 2010)، أي "ابن صدر الدين" لإن كلمة "زاده" بالفارسية تعنى ابن. إذا أطلق كلمة "صدر الدين زاده" إلى شخص ما فهو صدر الشريعة الأول الفاضل شمس الدين أحمد بن عبيد الله إبراهيم (Katib Chalabi 2010). بالتعميم يدخل فيه كل أولاده وأحفاده ولذلك يسمى كل الأسرة "صدر الدين زاده".

خلت كتب التراجم من معلومات تفصيلية عن العلماء الخمسة الذين ذكرهم كاتب جلبي فيما عدا صدر الشريعة الثاني أو أنها تضاربت بشدة بشأن تراجمهم وكذلك فإن المعلومات التي جاءت عن نسب برهان الشريعة فإنها خلطت غالبا بينه وبين تاج الشريعة. ومن كتب التراجم التي تناولت الأسرة كتاب *الفوائد البهية في تراجم الحنفية* لأبي الحسنات عبد الحي اللكنوي (ت. ١٨٨٦) (Al-Laknawi 1906)، وأيضا كتاب *البدور المضية في تراجم الحنفية* لمحمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي البَنْغَلادِيْشِي (Al-Kumilla'i 2018)، وعبد القادر القرشي في *الجواهر المضية في طبقات الحنفية*.

ونظرًا لأهمية أعمال هؤلاء لم يمنع الاختلاف حولهم ونسبة الاعمال الفقهية إليهم الباحثين من تحقيق تلك المؤلفات التي تركوها خلفهم وإخراجها إلى النور. تعد مشكلة النسبة

المدخل

عرف التاريخ الإسلامي ظاهرة اشتغال العديد من الأشخاص من نفس الأسرة على مدي عدة أجيال بالعمل في حرف ومهنة معينه واشتهرت أسماء هذه الأسر في الأماكن التي ينتشر فيها المذهب الحنفي خاصة في بقعة فقه لخورسان وما وراء النهر ومؤثر أيضا في شبه القارة الهندية (Rehman et al. 2013) ومنها أعمال المعادن في العراق وسورية وأعمال الفخار في مصر والخزف بالأناضول. لم يشذ العمل بعلوم الدين الإسلامي عن ذلك وخاصة علوم الفقه وعُرفت عدة أسر أشتغل أفرادها على مدي عدة أجيال بالفكر الديني، وبالرغم من ذلك لم يحظ هذا الموضع بالدراسات المستقلة الوافية.

تعد أسرة المحبوبي من ولاية بخارى هي إحدى هذه الأسرة التي كان لأفرادها من العلماء تأثيراً كبيراً في تاريخ المذهب الحنفية في آسيا الوسطى وسياسة بخارى. ويطلق على هذه الأسرة لقب آخر "أسرة الصدر" وهو لقب وظيفي لمن يتولى مساعدة الإدارة الرسمية بالمدينة. وقد حصلت الأسرة على هذا اللقب عندما قام أحد التاجر يُدعى محمود طارابي بالتمرد على احتلال المغول لمدينة بخارى ونجح في تولى الإدارة بها، ومنح وظيفة "الصدر" إلى شمس الدين أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم، صدر الشريعة الأول، من عائلة المحبوبي، بدلًا من أحد الفقهاء ويدعى أحمد من عائلة البرهان، وقد لعب صدر الشريعة الأول دوراً مؤثرا في الإدارة (Ongul 1992).

عندما توفي السلطان سنجر سنة 1157م انتهى الحكم السلجوقي في إيران. وبحلول سنة 1204م أصبحَت دولة خوارزم شاه قوةً تستطيع أن تضاهي السلاجقة. وعند بلوغها أوجها، تمكَّنَت من هزيمة جميع الدول التابعة للسلاجقة تقريبًا، ممتدةً من بحر قزوين إلى بخارى وسمرقند. (Abdul Karim 2018) وبنتيجة الثورات المغولية التي بدأت في حياة عبيد الله بن إبراهيم، اضطُرَّت الأسرة إلى الهجرة نحو الغرب، حتى استقرَّ آخر أحفادها تاج الشريعة في كِرمان (Bedir 2010).

اقتضت طبيعة الدراسة أن تتكون من مدخل، مبحثين وخاتمة؛ في المبحث الأول ذكرنا التباس الأسماء الخاطئة والصحيحة في المصادر العربية والتركية، والمبحث الثاني في ذكر التباس الذي حدث في المصنفات المنسوبة إلى كل فرد من الأسرة. والخاتمة جاءت بأهم النتائج التي توصلت إليها المقالة وأهم التوصيات.

يعالج هذا المقال مسألة الخلط بين الأنساب والتداخل في الأعمال بين خمسة فقهاء من الأسرة نفسها، كتبوا وأثروا في تاريخ الفقه الحنفي ودرّبوا الطلاب. وجاء بنتائج جديدة لتثبيت نسب هؤلاء الفقهاء وإعادة نسبة الكتب لأصحابها الحقيقين. وبذلك نكون قد أوضحنا مشكلة استمرت سبعة قرون دون حلّ كاف. لا تزال الدراسات الأكاديمية تتناول أعمال هؤلاء الفقهاء، خصوصاً في الأوساط التي يشيع فيها المذهب الحنفي. وتسهم هذه النتائج في عدم تكرار هذه الأخطاء في الدراسات المستقبلية. كما سيكون للمقال أثر في تصحيح الطبعات الحديثة للكتب الفقهية والمقالات الموسوعية الإلكترونية التي حملت سابقا هذه الأخطاء.

منهجية البحث

تم الاستعانة بالمصادر مثل المخطوطات ورسائل الدراسات العليا والمقالات والموسوعات العلمية لإنشاء فرضيات الدراسة المختلفة وإنشاء النظرية. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن والمنهج التحليل التاريخي من مناهج البحث النوعي. خاصة في حالة وجود الكثير من النسل في فترة زمنية، تم استخدام طريقة التحليل التاريخي. وتحقيق نصوص المخطوطات ومنهج مقارنة النصوص. يتبع الباحث في أجيال من عائلة المحبوبي من خلال المنهج التاريخي التقارير في المخطوطات لمن تلعب المنسوبة الي افراد الأجيال الخمسة وتقارب ذلك لما ورد في كتب التراجم والدراسات الحديثة ليتخلف التحقيق المطلوب.

تم الاستعانة بالمصادر مثل المخطوطات ورسائل الدراسات العليا والمقالات والموسوعات العلمية لإنشاء فرضيات الدراسة المختلفة وإنشاء النظرية. من خلال الاستفادة من طريقة التحليل التاريخي.

تم طرح الفرضية القائلة بأن حقيقة أن العلماء يشار إليهم بأسماء الأب والابن وهو أمر معتاد، يسبب الخلط مع أسمائهم الحقيقية بمرور الوقت. في السطور التالية، هذه الفرضية مدعومة بالمصادر المخطوطات ومصادر الطبقات. تشمل الطرق المتبعة في البحث الوصول إلى البيانات الأصلية التي تدعم الحجة الأساسية وهي اختلاط العلماء ببعضهم البعض ومقارنة البحث الحديث بالبيانات الكلاسيكية وتحليل النتائج.

والعلاقة والانتماء من القضايا المهمة في البحث العلمي (Can 2024; Kara 2003; Haji Salleh 2000). ومن ذلك تحقيق *كتاب الفروق* (Al-Husayni 1984)، *ووقاية الرواية في مسائل الهداية* (Al-Shahhada 2007)، وكتاب *النقاية* (Sadr al-Sharia al-Thani 1997)، وبعض شروح *الوقاية* (Abu al-Hajj 2006).

وهناك أيضاً من الدراسات الحديثة التي عملت على التحقق من نسب هؤلاء العلماء وتحقيق شحرة الأسرة لهم إزالة الالتباس حول أسماء المنتمين لها، ومن ذلك مقالة *الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركي* (DEI) لِشُكْري أُوْزَنْ (Ozen 2008)؛ ودراسة ليحيى محمود بن جنيد عن نسب صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي الانصاري البخاري الوارد في مخطوط خواجة محمد بارسا (Ibn Junayd 2002)، وأيضا ما جاء في *الموسوعة الفقهية الكويتية* عن سلسلة الأنساب (Al-Mawsu'a al-Fiqhiyya al-Kuwaytiyya 2013).

موضوع البحث الرئيس في هذه الورقة هو فحص سلاسل النسب المختلفة والتي جاء ذكرهم في المصادر والدراسات المختلقة ومقارنتها مع ما ورد في مخطوطات علماء هذه الأسرة واعتماد المنهج التاريخي والتحليلي والمقارنة لإيجاد أجوبة موثقة للأسئلة التي تطرحها الورقة والتي يمكن عرضها على النحو التالي :

هل صدر الشريعة الأول هو عبيد الله أم أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم؟

هل يوجد ثلاثة أشخاص قبل صدر الشريعة الأول أحمد؟

ما هي مؤلفات تاج الشريعة عمر بن أحمد؟

ما هي أسماء وألقاب برهان الشريعة محمود بن أحمد؟

ما هي مؤلفات برهان الشريعة التي التبست نسبتها ونسبت إلى مؤلف آخر؟

من هو جد صدر الشريعة الثاني المباشر، برهان الشريعة أم تاج الشريعة؟

يتناول الملاحظات الواردة في هذه المقالة مشكلة واضحة تتم مناقشتها: ترتبط هذه المشكلة بالارتباك حول الأسماء، مما يؤدي إلى إسناد أشخاص مختلفين. من المهم ملاحظة أن كل مستوى (جيل) يجب أن يكون له لقب فريد خاص به، وسيكون من الأفضل أن يكون لديك أسماء مختلفة إن أمكن. نظرا لوجود مشكلة التسمية هذه، من الضروري إعادة فحص الأعمال التي تصف هذه الأسماء من أجل تحديد الأسماء الحقيقية وتسميتها الصحيحة.

هذا ذكر نسب الشيخ الإمام الأفضل الأكمل صفوة الكمل من أهل الله عز وجل الإمام العلامة حاوي الفضائل والشمائل البديعة صاحب التنقيح والتعديل سيدنا ومولانا صدر الشريعة روَّح الله تعالى روحه وأرواحَ أسلافه هو الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن الإمام تاج الشريعة عمر بن الإمام صدر الشريعة باني المدرسة المعروفة عبيد الله بن محمود بن محمد بن محمد بن الإمام العلامة جمال الملة والدين المعروف بالمحبوب وهو عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن خلف بن هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري الصحابي الكبير رضي الله تعالى عنه (Ibn Junayd 2002: 158).

1.3. سلاسل النسب في كتب التراجم

ذكر محمد عبد القادر القرشي (ت. 1373/775) في كتاب *الجواهر* نسب صدر الشريعة الأول على النحو التالي، "أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مروان بن محمد بن أحمد بن محبوب بن عبادة بن الصامت العبادي المحبوبي البخاري الإمام ابن الإمام الكبير، وأحمد هذا يلقب شمس الدين تفقه على أبيه" (al-Qurashi 1988: 76). ومن المهم أن نذكر أن القرشي كتب عمله قبل بارسا بتسعين سنة تقريبا. ويتفق ذلك النسب مع ما ذكره اللكنوي (ت. 1886/1304) عندما ترجم "لصدر الشريعة الأصغر ابن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد بن جمال الدين عبد الله المحبوبي" وقد استعرض الكاتب الكثير من الآراء السابقة المختلف فيها على نسب المذكور في كتابه *الفوائد البهية في طبقات الحنفية*، هي في الكثير تتفق مع النسب الوارد في المخطوطات (Al-Laknawi 1906).

يركز التناقض الرئيسي على اسم الصدر الشريعة الأول واسم والده. لأنه لا يعرف عن حياته شيء سوى القليل. وحقيقة أنه يذكر اسمه واسم والده في مقدمة عمله المسمى *تلقيح العقول/الفروق* وأداء صلاة جنازة أبيه فتزيل هذا التناقض أيضاً (Al-Dhahabi 1988).

من سِلْسِلَتين المذكورتين أعلاها سلسلة القرشي واللكنوي أكثر دقة من السلسلة الثانية التي قدمها خواجة محمد بارسا. أيضا هو مؤلف كتب التراجم والأسانيد؛ خطأ بارسا ومؤلفو كتب التراجم ان ياخذوا المعلومات المنتشرة الخاطئة من كتب غير أو من أفواه الناس دون فحصها، تقديمها ومقارنة كتبه المخطوطة. كما ذكر أُوْزَنْ أن أحمد بن عبيد الله من نفس الأسرة، ولكن ليس من نفس سلسلة النسب. السبب في اختلاط هذه الأسماء مع بعضها البعض هو أنه في التقاليد العربية والتركية في الحياة اليومية، يشار إلى الشخص باسم والده أو ابنه بدلا من اسمه. يمكننا القول أن اسم "أحمد" بقي في الخلفية لأن صدر الشريعة الأول كان يسمى "ابن عبيد الله أو أبو محمود".

من المحتمل الأغلب كان يعرف ويدعى باسم ابنه الكبير محمود (برهان الشريعة) ب"أبو محمود"، وبالنسبة إلى أبيه ب"ابن عبيد الله"؛ ثم نسي كلمتي "أبو وابن". عندما لم يعرف اسم الشخص المعين إما بالجهل أو بالنّسيان فيُسمى هكذا. مع وعلى هذا فإن بارسا يدعي أن اسم صدر الشريعة الأكبر (الأول) عبيد الله، واسم أبيه محمود، ولكن تجمع معظم كتب التراجم على أن اسمه هو أحمد واسم أبيه عبيد الله. في نسب بارسا أيضا لا يوجد عبيد الله بن إبراهيم مباشرة قبل صدر الشريعة الأول، بل ثلاثة أجيال (محمود بن محمد/محمد بن محمد/محمد بن عبيد الله) قبله. وعلى الرغم من أن كاتب جلبي نقل عن "مسعود بن أحمد بن عبد العزيز أنه أجاز ابنا آخر لصدر الشريعة الاول عدا تاج الشريعة"، ولا يوجد في المصادر الأخرى ما يؤكد هذا، إلا أنه يقبل بأن اسم ابيه عمر وليس محمود (Katib Chalabi 2010).

ومن الدراسات الحديثة التي تؤيد رأي بارسا دراسة أُوْزَنْ الذي أورد رأي يقول بأن: "أحمد بن عبيد الله" هو ابن محمد لجمال الدين عبيد الله بن إبراهيم، ليس من نفس السلسلة ومن المفترض أن أُوْزَنْ قال هكذا حتى لا يتعارض مع المعلومات الواردة في ورقة أضافها الناسخ لمخطوطة بارسا التي حققها ابن جنيد (Ibn Junayd 2002)، وأيضا بما جاء في ملحقة كتاب النووي *حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار* (Ozen 2008). وقد يكون من الممكن أن نفترض أن الثلاثة أسماء "أحمد ومحمود ومحمد" هم أبناء أخرين لعبيد الله بن إبراهيم، ولكنهم ليسوا أسماء ثلاثة أجيال متعاقبة كما ظن بارسا. وربما أن بارسا بوصفه من متصوفة الطريقة النقشبندية وأيضاً مؤلفُ كتابِ الأسانيد يبالغ في النسب بالألقاب الممدوحة، ومن ثم عمد إلى جمع وتشكّل النسب من المصادر الشفهية التي حوله وليس من سلسلة الشجرة التي جاءت إليه يدا بيد من طريقته الصوفية.

1.2. سلسة النسب في مخطوطات علماء الأسرة

ذكر صدر الشريعة الكبير أحمد بن عبيد الله عن نفسه في كتاب *الفروق* أنه "أحمد بن عبيد الله ابن إبراهيم المحبوبي رحمه الله" (Sadr al-Sharia al-Awwal n.d.: 1a-408a; Orhan 1991). أما تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأكبر صاحب مخطوط *نهاية الكفاية* فذكر عن نفسه أنه "أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة" (Taj al-Sharia 1313: 1a-318b). وهناك مخطوط *تلقيح العقول/ الفروق* لصدر الشريعة الأول ويوجد نسخة منه محفوظة بمكتبة السليمانية، ونسخة أخيرة بمكتبة طوبكابي سراي (Orhan 1991).

2.2. صدر الشريعة الأول "أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي

وفقاً لما نقله القرشي عن الذهبي أن مولد عبيد الله إبراهيم كان في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمس مئة ومات ليلة الخميس الثامن من جمادى الأولى سنة ثلاثين وست مئة، وصلّى عليه ابنه الإمام شمس الدين أحمد (Al-Qurashi 1988)، وبذلك يكون شمس الدين هو الابن الأكبر لعبيد الله وفي الوقت نفسه صدر الشَّريعَة الأول شمس الدين أحمد بن جمال الدِّين عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد المحبوبي النيسابوري البُخَارِيّ، الْحَنَفِيّ. لم تذكر كتب التراجم سنة ولادته، واختلفوا في وفاته؛ فتوفي في حدود سنة ١٢٣٣/٦٣٠ ودفن بمدينة بخارى (Katip Chalabi 2010)، تفقه على يد أبيه الإمام الكبير عبيد الله بن إبراهيم وعن علماء عصره (Al-Tamimi 1970). من ألقابه صدر الشريعة الأول/الأقدم/الأكبر، شمس الأئمة وشمس الدين، وله ابنان محمود وعمر، ومن كتابه تلقيح العقول/ العقود في *الفروق المنقول بين أهل النقول في فروع الفقه الحنفي/كتاب الفروق* (Katib Chalabi 2010). يرتبط هذا العمل ارتباطاً وثيقاً بعلم الفروق الذي اختلف فيها العلماء من حيث أهميته في تحديد أساس اختلاف المجتهدين في العديد من القضايا (Al-Muhammady 1979). تم إجراء دراسة نصية ومضمونية حول كتاب المنبهات المشكوك فيه في انتمائه لابن حجر: وخلص إلى أن هذا العمل لا ينتمي إلى ابن حجر من حيث معرفة طريقة إدخال الأحاديث في عمله واحتوائه على بعض النصوص الحديثية التي تتعارض مع عموم الأحاديث الصحيحة. كما لا داعي لإجراء مثل هذه الدراسة في *الفروق*: لأنه لا شك في انتماء الفروق لمؤلفه سواء من حيث مضمونه وفقا للمسائل الفقهية العامة أو من حيث اسم المؤلف واسم الأب في مقدمته (Ibrahim et al. 2023).

لم تذكر كتب التراجم عن حياته الكثير وجاء في الورقات السابقة لمخطوط *شرح الوقاية* لصدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود جدول تعريف بالأسرة كتبه شخص يدعى رجب خليفة أن اسم الإمام بُرهان الشريعة هو "محمود بن عُبيد الله صدر الشريعة (الأول)" (Sadr al-Sharia al-Thani 1697: IX). وذكر بالخطأ التباسا أُوزَنْ وبَدِرْ وأُوزَلْ اسم والد تاج الشريعة (يعني اسم صدر الشريعة الأول) باسم "عبيد الله"، وليس بأحمد (Ozen 2008; Bedir 2010; Ozel, 2018). بتعبير آخر يذكرون أن اسم صدر الشريعة الأول هو "عبيد الله واسم والده "محمود". بحسب ما أورده الفقيه بارسا في النَّسَب، فإنّ مؤلّف *تلقيح العقول* أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي من نفس الأسرة، غير أنّه لا يدخل مباشرة في سلسلة نسب صدر الشريعة الأول، إذ يرجع نسب صدر الشريعة الثاني إلى محمد بن جمال الدين المحبوبي، وهو ابن آخر له (Ozen 2008). بهذا الشكل:

مرور الوقت نُسِي اسمه الحقيقي وأطلق الناس عليه اسم أبيه واسم ابنه أبا له، وتم تسجيل اسم والده باسم "محمود" بالخطأ، ومن الملاحظات في الكتب التي كتبوها أصحاب التراجم، تقرر أن اسم الصدر الشريعة الأول بالخطأ بدلا من أحمد أنه "عبيد الله". كذلك تم الخلط ومن ثَمّ شاع بين كتب التراجم "عبيد الله بن محمود".

من المحتمل يوجد أيضا أخاه (محمد ومحمد)، هما أيضاً أُلحق الى حلقة النسب. في الواقع، تم ذكر "محمود ومحمد بن عبيد الله بن ابراهيم" فقط بمحمد ليس ب(محمد ومحمد) بين صدر الشريعة وعبيد الله بن إبراهيم في مقال صدر الشريعة في *سلم الوصول* لكاتب جلبي (Katip Chalabi 2010). هناك مثل هذه السلسلة الخاطئة من النثر في مصادر أخرى أيضاً. ربما كان هذا محمد (لم يُصبح عالماً ومشهوراً) أخا أكبرَ آخرْ لصدر الشريعة عن طريق الخطأ؛ ربما أضافه مؤلفو الطبقات إلى النسب لاحقاً.

2. ذكر الالتباس لأسماء أفراد أسرة صدر الدين زاده المحبوبي

في هذا القسم، تم ذكر الالتباس في أعمال وأسماء الفقهاء الخمسة في أسرة الفقهاء المحبوبي.

2.1. الجد الأكبر جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد المحبوبي

لا يوجد خلاف في المراجع على أن مؤسس الأسرة هو عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد المَلِك المحبوبي ويصل النسب لعبادة بن الصامت الأنصاري (ت. ٣٤هـ/٦٥٤م). وكنيته كانت أبو الفضل وأبو المكارم، وألقابه صدر الدين، وجمال الدين وأبو حنيفة الثاني، وشيخ الحنفية (Katib Chalabi 2010). كَانَ محدّثًا ومدرّسًا وعارفًا بمذهب أبي حنيفة، وكان له رياسة الحنفية بما وراء النهر، وأخذ العلم عن إمام زاده محمد بن أبي بكر (ت. ١١٧٧/٥٧٣) صاحب شرعة الإسلام وشمس الأئمة عماد الدين عمر بن بكر الزرنجري (ت. ١١٨٨/٥٨٤)، وممن تفقه عليه ابنه شمس الدين أحمد (والد تاج الشريعة عمر) (Al-Laknawi 1906).

ولد في ٥ جمادى الأولى ١١٥١/٥٤٦ وتوفي في جُمَادَى الأولى سَنَة ١٢٣٢/٦٣٠، وصلّى عليه ابنه شمس الدِّين أحمد بكلاباذ (Al-Dhahabi 1988). من الممكن أن نسميه "الصدر الأعظم" لأسرة العلماءِ "صدر الدين زادهِ المحبوبيِ". وأول من شغل منصب "صدر" من الأسرة هو ابنه صدر الشريعة شمس الدين أحمد وعيّنه الأمير طرابي (Ongul 1992). وربما كان والده على قيد الحياة في ذلك الوقت، ولكن الوظيفة أعطيت لابنه بسبب كبر سنه، ولكنه يظل الصدر الأعظم روحيا في الأسرة ومؤسسها. في بعص كتب التراجم والطبقات يذكر أحيانا أن اسمه أيضا "عبد الله" ولكن كاتب جلبي على سبيل المثال يرجحَ "عبيد الله"، ويرجح هذا الرأي أيضاً يوسف ضياء قواقجي (Yusuf Ziya Kavakci) يذكر نسبه "عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك ..." ويطلق على لقبه "جمال الدين (Kavakci 1976).

ليحفظه ويعلّمه الفقه. وعلى الرغم من وجود أخطاء في تسلسل النسب، إلا أن الاستنتاج الأكثر قبولاً من كل هذا هو أن والد برهان الشريعة كان أحمد. ويتفق هذا مع ما ذكره عثمان كَسْكيِ أوْغلوُ أن جدَّ برهانِ الشريعة هو "عبيد الله بن إبراهيم" اعتمادا على المصادر التي استند إليها، وأن اسم صدر الشريعة الأول والد تاج الشريعة هو "أحمد".

في بعض المصادر، تنسب إليه أيضا الكتب المسماة *بشرح الهداية/الكفاية في شرح الهداية والفتاوى والواقعات*. ومع ذلك، فإن هذه الأعمال تخص شقيقه تاج الشريعة، وبسبب الخلط بين الألقاب، تنسب أحيانا إلى برهان الشريعة، وأحيانا إلى جده صدر الشريعة الأول وحفيده صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود (Al-Laknawi 1906; Katib Chalabi 1941, 2010).

2.4. تاج الشريعة أبو عبد الله عمر بن أحمد

هو الإمام تاج الشريعة أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة الأول أحمد المحبوبي، صاحب *نهاية الكفاية لدراية الهداية*. على الرغم من وجود بعض الغموض حول اسم تاج الشريعة إلا أن تاج الشريعة يذكر اسمه بوضوح "أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة" في فصل "كتاب الأيمان" *لنهاية الكفاية* وهو أخو برهان الشريعة محمود (Kâtib Chalabi 1941). وكما اختلف أصحاب التراجم في اسمه اختلفوا في تاريخ وفاته، حيث ذكر كاتب جلبي أنه توفى سنة ١٢٧٣/٦٧٢، و١٢٧٣/٦٧٣(Katip Chalabi 1941)، وهذا غير مطابق لما في جميع نسخ المخطوط من دلائل تؤكّد بأن وفاته كانت بعد سنة ١٢٧٣/٦٩٦ بوقت قليل في كِرْمان. وبدون شك أن ما يؤكد هذا التاريخ هو الجملة التي استخدمها أثناء كتابة شرحه في الجزء الثاني للمخطوط في ختام كتاب البيوع وقبل البدء بكتاب الصرف: "ونحن فرغنا ... ضحوة يوم الأحد في أواخر شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة والحمد لله" (Taj al-Sharia 2024). على الرغم من أن كتابي البيوع والصرف حوالي نصف الكتاب، إلا أنه يجب أن يمر قدر معقول من الوقت (عشرة سنوات على الأقل) بعد ذلك، وهو ما ذكره فصيح خوافي بدقة (Fasih al-Khwafi 1960) وسجل فصيح الخوافي تاريخ وفاته في ٢١ ربيع الآخر و٢٨/٧٠٩ سبتمبر ١٣٠٩ فقط (Bedir 2010).

وذكر عدد من الباحثين اسم تاج الشريعة خطأ على النحو التالي "عُبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن عبيد الله صدر الشريعة الأول" وهم بذلك جعلوا أخطأوا في اسم الجد وجعلوه عبيد الله بدلاً من أحمد (Boynukalin 2017) وأحياناً يلّقب برهان الشريعة محمود بلقب تاج الشريعة مثل ما ذكر أحد الباحثين "الإمام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد ..." (Ibn al-Qasim 2000).

أما الباحثين شُكْرُو أُوزَنْ (Sukru Ozen) ومرتضى بَدِرْ (Murteza Bedir) فيروا أن "تاج الشريعة عمر بن أحمد" هو ابن "عبيد الله بن محمود" وليس أحمد صدر الشريعة الأول. وأضاف بَدِرْ استنادًا إلى أُوزَنْ، أن الجد "عبيد الله بن

شكل-1: افتراض أوزن في نسب احمد بن عبيد الله

اعتمادًا على سلسلة النَّسَب الضَّعيفة التي نقلها أوزَن بارسا، وبمخالفةٍ لاسم الأب الذي ذكره المؤلِّف في كتابه، أخرجه من سلسلة النَّسَب التي إليها تُعزى الأسرة، فاخترع له نسبًا جديدًا.

2.3. برهان الشريعة محمود بن أحمد

هو محمود بن صدر الشريعة (الأول) أحمد بن جمال الدِّين عبيد الله بن إبراهيم بن أحْمَد المحبوبي البُخَارِيّ الْحَنَفِيّ (Burhân al-Sharia 749)، أما ألقابه الشهيرة فهي برهان الشريعة، فقيه الحنفية، برهان الدين. وهو أخو تاج الشريعة عمر بن أحمد وابن صدر الشريعة الأول أحمد، صاحب *وقاية الرواية في مسائل الهداية*؛ وهو من الكتب المشهورة عند الحنفية والشافعية مثل تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطي والمحلي (Muhamed 1987). تفقه على والده أحمد صدر الشريعة الأول وعلى علماء عصره، عاش وسط عائلة علمية هيَّأت له سبل العلم فنبغ وكتب في بخارى، وبسبب هجوم المغول سافر إلى مدينة كرمان، توفي سنة ١٢٧٤/٦٧٣ (Kahhalah 1961).

كان له بنت تزوجها أبو صدر الشريعة الثانية مسعود بن عمر(Bedir, 2010) ، فهو جد صدر الشريعة الثانية عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة من طرف الأم، ولم تذكر كتب التراجم شيء كثيراً عنه، وجاء نسبه في ملحقة مخطوطة "شرح الوقاية"، كما سبق القول. وسبب الاختلاف في بعض المصادر قد يكون إما بسبب إسقاط أحد أسمائه أو استخدام اسم مختلف لنفس الشخص أو إضافة ألقاب أو الكنى (Burhân al-Sharia 749) كما في كتاب عبد القادر القرشي عندما يذكر في المعلومات الببليوغرافية في حق عبيد الله بن مسعود، فنسبَ لقب "تاج الشريعة" إليه؛ ولكن يعين اسم ابيه "أحمد" وليس عبيد الله (Al-Qurashi 1988).

أما معجم المطبوعات فجاء الخلط به على النحو التالي: "صدر الشريعة الأول برهان الدين محمود بن صدر الشريعة الأول وهو جد صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة" ويذكر لقبَي "برهان الشريعة وبرهان الدين" في نفس المرجع استناداً إلى بعض المصادر (Sarkis 1928). قد يُذكَر أيضًا اسم أبيه "عبيد الله" بالخطأ مثل "محمود بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي" في أسانيد خواجة محمد بارسا الحافظي والإسناد في ملحقة كتاب النووي (Katib Chalabi 2010)، وأحياناً يذكرون بدلاً من عبيد الله "عبد الله" بدون ياء وأحياناً يلقب بالخطأ بلقب أخيه "تاج الشريعة" (al-Laknawi 1906,).

ومحتوى نسخَ مخطوط*وقاية الرواية* يزيل التباس الأسماء والألقاب إلى حد كبير إذ يذكر برهان الشريعة في مقدمة *وقاية الرواية* ما نصه: "وَاللَّه تَعَالَى مَسْؤُولٌ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ حَافِظِيهِ وَالرَّاغِبِينَ فِيهِ عَامَّةً وَالْوَلَدَ الْأَعَزَّ عُبَيْدَ اللَّهِ خَاصَّةً، إِنَّهُ خَيْرُ مَأْمُولٍ وَأَكْرَمُ مَسْؤُولٍ"؛ ويُقصد بتعبير "الولد الأعز" حفيده عبيد الله بن مسعود، فمن المعروف أنه كتب هذا الكتاب لحفيده

إنَّ المنهجَ الممزوج الذي تبنّاه صدر الشريعة في التوضيح يعكسُ محاولةً لدمج مناهج الأصول المختلفة للمذاهب في بناءٍ منهجيٍّ متكامل. وهذا المنهج، وإن لم يكن تَلْفيقاً مباشراً في المسائل الفقهية، إلّا أنّه يُظهرُ ذهنيّةً منفتحةً على الانتقائية المنهجية. وقد أكّدَت الدراساتُ المعاصرة أنّ من أهمّ العوامل لتطبيق مفهوم التلْفيق هو "التلفيق المنهجي بين المذاهب". وعليه، فإنّ منهج صدر الشريعة يُعَدُّ مثالاً كلاسيكياً ممهّداً للأرضيّة النظرية لمناقشات التلْفيق في العصر الحديث (Jamaludin et al. 2023). إن الأخذ بآراء المذاهب المختلفة وتطبيقها/تلفيق أو الانحياز المفرط لمذهب واحد هو من أشكال التطرف الديني (Ismail et al. 2025). الفقهاءُ قد ذَكَروا في كُتُبِهم آراءَ المذاهبِ المختلفة، وبذلك فَتَحوا الطريقَ لِتَقليدِ أحدِها عندَ الحاجة.

ويتفق هذا النسب مع ما ورد في مخطوط *شرح الوقاية* وكثير من كتب التراجم من أمثال كاتب جلبي في *سلم الوصول*، *وهدية العارفين* لإسماعيل باشا بغدادي واللكنوي في *الفوائد البهية*، وأيضا كحالة في معجم *المؤلفين*، والزركلي في *الأعلام* .

في المقابل جاء نسبَه في أسانيد الحافظي محمد بارسا أن جده الأكبر صدر الشريعة "عبيد الله" وليس أحمد. وبوجه العموم لا يوجد خلاف كثير حول صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود في المصادر العربية والتركية بالنسبة إلى لقبه واسمه واسم أبيه.

3. ذكر التباس الكتب لهذه الأسرة في المصادر

الكتاب الأول هو كتاب "الفروق/تلقيح العقول" وهذا ملتبس بين جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم وابنه صدر الشريعة الأول أحمد، فقد ذكر كاتب جلبي في *كشف الظنون* (Katib Chalabi 1941) وكذلك اللكنوي في *النافع الكبير* (Al-Shaybani 1990) وأيضاً الكفوي في كتاب *كتائب أعلام* (al-Kafawi 2017)، أن صاحب هذا الكتاب هو جمال الدين عبيد الله وفي موقع أخر ذكروا انه للابن أي أحمد صدر الشريعة الأول. يُذكر هذا الكتاب بأسماء مختلفة أيضاً كما ورد في وكتاب التراجم. والكتاب ليس قطعاً للجد جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم، بل لابنه صدر الشريعة الأول أحمد وهذا ما توصلت إليه الورقة نتيجة لدراسة النسخ المختلفة لهذا المخطوط.

الكتاب الثاني وهو ملتبس بين تاج الشريعة عمر وأخيه برهان الشريعة محمود

والسبب الرئيسي للخلط بين كتب الأخوين هو التشابه في القابهما، وكذلك فإن كل منهما له كتاب في شرح *كتاب الهداية شرح بداية المبتدي* للمرغيناني. فقد شرح برهان الشريعة المتن السابق في كتاب يحمل عنوان "وقاية الرواية" بينما كتاب تاج الشريعة يحمل عنوان "نهاية الكفاية لدراية الهداية". ولكن خلط العديد من كتاب التراجم في نسب الكاتبين ومنهم على سبيل المثال طاشكوبري زاده إسماعيل باشا بغدادي، كما أنه يستشهد طاشكوبري زاده *بالوقاية* على أنها يعود إلى تاج الشريعة عمر بن أحمد (Tashkubrizadah 1998).

إبراهيم المحبوبي" لم يكن أبو صدر الشريعة الاول "أحمد بن عبيد الله" بل يوجد بينهما ثلاثة أجيال وهم "محمود بن محمد بن محمد" (Bedir 2010). يستند أُوزَنْ على مخطوطة منسوبة للمؤلف المسمى خواجة محمد بارسا والاسناد في ملحقة كتاب النووي *حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار* الذي يذكر فيه أن أبا صدر الشريعة كان محمود (Ozen 2008).

أما أهم خطأ في عائلة محبوبي فهو الخلط بين تاج الشريعة عمر بن أحمد وبرهان الشريعة محمود في القاب والأعمال. وتصور البعض ومنهم أورهان شكر (Orhan Çeker) على سبيل المثال أن برهان الشريعة وتاج الشريعة هما نفس الشخص، وسماه "محمد بن أحمد" (Çeker 1994). وأيضاً في الطبعة الأولى من كتاب *علماء الفقه الحنفي*، يذكر أحمد أُوزَنْ (Ahmet Ozel) اسم تاج الشريعة بإسمي "محمود بن أحمد" (Ozel 1990) وصححه في طبعة أخرى (Ozel, 2018)، وبنفس الطريقة، يذكر بكدمير (Sezayi Bekdemir) والد صدر الشريعة الأول باسم عبيد الله (Bekdemir 2017).

والحقيقة أن هذا الخلط وصدر عن كتب التراجم القديمة، فإن الرأي القائل بأن تاج الشريعة وبرهان الشريعة شخص واحد له بعض أسبابه القوية ومنها أنهما نسبياً متقارباً وأيضاً فإنهما ابنان لنفس الوالد (صدر الشريعة الأول) وحفيدان لنفس الشخص (صدر الشريعة الثاني). وفقاً لهذا الرأي الخاطئ، فإن تاج الشريعة هو نفسه برهان الشريعة، واسمه الحقيقي محمود، وهو شارح الهداية، ومن كتاب التراجم الذين أيدوا هذا (Tashkubrizadah) طاشكوبري زاده فيذكر أن كتابي *وقاية الرواية ونهاية الكفاية* باعتبارهما لنفس المؤلف، ويذكر أن اسمه "محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبي" (Tashkubrizadah 1998). وهناك الزركلي يؤيد ذلك (Zirikli 1992)، وأيضاً ابن قطلوبغا (Ibn Qutlubugha 1992).

وفي المقابل فقد تبنى أخرون الرأي الوارد على لسان تاج الشريعة نفسه بأنه "أبو عبدالله عمر صدر الشريعة"، وأشهرهم كاتب جلبي (Katib Chalabi 2010)، القهستاني في *جامع الرموز* (Al-Quhistani 1291)، أيضا عمر كحالة (Kahhalah 1957).

2.5. الحفيد صدر الشريعة الثاني/الأصغر عبيد الله بن مسعود

هو المعروف بصدر الشريعة الثاني أو الأصغر، نسبه الصحيح هو عبيد الله بن مَسْعُود بن عمر بن أَحْمَد بن جمال الدِّين عبيد الله بن إبراهيم بن أَحْمَد المحبوبي البُخَاري الحنفي، المتوفى سنة ١٣٤٦/٧٤٧. حفيد تاج الشريعة من قبل الأب، وبرهان الشريعة محمود من قبل الأم. أي أن أبه "مسعود بن عمر" تزوج بابنة عمه برهان الشريعة محمود، أخذ العلم عن جده محمود. ومن تصانيفه: *شرح الوقاية، النقاية/مختصر الوقاية، التنقيح وشرحه التوضيح في أصول الفقه* (Celik 2024) *وتعديل العلوم* (Basoglu 2022).

ج) دور الباحثين المعاصرين في معالجة أوجه عدم الاتساق في الأسماء والألقاب: في العصر الحديث، فقد بذل عبد الحي لكنوي وشكرو أوزن جهوداً مختلفة في هذا الصدد. أكمل لكنوي النسب الذي أعطاه القرشي لصدر الشريعة الأول.

ويستند شكرو أوزن إلى النتائج التي توصل إليها ابن جنيد، الذي كتب مقالاً في نسب هذه الاسرة مستندا عن *رسالة محمد بارسا ورسالة في ملحق كتاب النووي*. وادعى أوزن أن "أحمد بن عبيد الله" ليس بصدر الشريعة الأول، لأن عبيد الله بن إبراهيم كان له ابن آخر اسمه محمد (ينظر: شكل-1). هو لم يكن من نفس السلسلة النسب؛ لو كان هكذا لم يكتب اسم ابيه عبيد الله بل يكتب "أحمد بن محمد" في كتابه *الفروق*. والأهم من ذلك أن الصدر الشريعة الأول ذكر اسمه "أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي" في كتابه *الفروق/تلقيح العقول*. بناءً على المقارنة بين المعلومات الواردة في نُسَخ «وقاية الرواية» لبرهان الشريعة وما أضافه النُّسّاخ اللاحقون من بيانات وجداول، وبين ما ورد في كتب الطبقات والتراجم، توصّلنا إلى أنّ سلسلة النَّسَب التي أعدَدْناها اعتمادًا على ما ذكره القرشي واللكنوي هي الأصوب والأدقّ.

د) النقاط الإضافية التي يمكن طرحها في هذا النقاش كمعلومات إضافية ناتجة عن البحث: النقطة الأساسية في هذا الموضوع هو "الفروق" لصدر الشريعة الأول أحمد بن عبيد الله. التحقيق على مستوى الماجستير ليس كافياً، والبيانات التي سيتم الحصول عليها من خلال مسح كتب الطبقات والدراسة التي ستجرى على مستوى الدكتوراه ستؤكد أيضاً. أنها تنتمي إلى صدر الشريعة الأول. أن مؤلفي الطبقات لا يهتمون في المقام الأول بكتبهم المخطوطة، بل بما يسمعون عنها من الناس والاقتباسات التي يصنعونها من كتب بعضهم البعض.

التوصيات

وفي ضوء هذه المعلومات، نوصي بتصحيح المعلومات المتعلقة بالنسب في مقالات "صدر الشريعة، تاج الشريعة، *وقاية الرواية*" في النسخة الإلكترونية من *موسوعة الإسلام* TDV DİA وفي طبعاتها الجديدة. بالإضافة إلى ذلك نوصي بكتابة مقالات جديدة مستقلة عن برهان الشريعة وصدر الشريعة الأول في المجلدات الإضافية القادمة. يجب إجراء بحث أكثر شمولا على أبي حنيفة ثاني جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم، الذي كان رب أسرة الفقهاء لصدر الدين زاده المحبوبي البخاري. ويمكن إجراء دراسات تحقيقية على مستوى المقالة بأكملها على نسخ من أعمال هؤلاء الفقهاء.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى تصحيح نسب خمسة أجيال من أسرة صدر الدين زاده محبوبي التي نشأت في بخارى وكانت واحدة من مراكز المعرفة والحكمة الإسلامية، وتركوا بصماتهم على الفقه الحنفي من القرن 6-12 إلى القرن 8-14. وطبقاً لما توصلت إليه الورقة فإن الجد الكبير هو جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم، وهو الأب لصدر الشريعة الأول أحمد. وصدر

على الرغم من أن *الوقاية* تعتبر واحدة من نصوص المتون الأربعة في الفقه الحنفي، إلا أنها نُسِبت بالخطأ إلى تاج الشريعة، ومن ذلك ما ورد عند قاوقجي مستندا إلى اللكنوي أن هذا الكتاب يعود لتاج الشريعة وليس إلى صدر الشريعة الأول أحمد (Kavakci 1976) .

النتائج والمناقشة

فقد أظهرت الدراسة تتعلق بالالتباس حول "الأسماء المنسوبة إلى الفقهاء الخمسة في أسرة الفقهاء لصدر الدين زاده المحبوبي البخاري". وقد يكون لكل جيل لقبه الفريد. ويعتقد الناس أنه سيكون من الأفضل أن يكون لديك ألقاب وكنى مختلفة. نظراً لوجود مشكلة التسمية هذه، فقد تم التحقق من الدراسات التي وردت فيها الأسماء الحقيقية والتعريفات الصحيحة لهؤلاء الفقهاء الخمسة في كل فقرات المقالة، مشيرة إلى البيانات ذات الصلة.

بناء على النتائج التي تمت مناقشتها، يمكننا إثارة المناقشات الإضافية الآتية للتمييز بين الأسماء المنسوبة إلى الأسماء الخمسة في هذه الأسرة. ويمكننا تلخيص ردودنا على العوامل الفعالة في هذه الموضوعات الفرعية للمناقشة على النحو التالي:

أ) العوامل التي أدت إلى الأخطاء في إسناد الأسماء إلى الأفراد، وأسباب تداخل الألقاب أو الأسماء كما لا يوجد أي لبس حول أسماء وألقاب الجد الأكبر جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم وصدر الشريعة الثاني: الالتباس يتعلق بالابن صدر الشريعة الأول وحفيداه برهان الشريعة وتاج الشريعة. ونرى أن الالتباس حول الصدر الشريعة الأول أدى إلى تسميته ب"عبيد الله بن محمود" بذكره بأسماء والده وابنه، ونسيان كلمات "ابن وأبو" في هذه الأسماء مع مرور الوقت. سبب الخلط بين أسماء وأعمال برهان الشريعة وتاج الشريعة هو أنهما شقيقان وكلاهما قام بعمل الشرح على كتاب *الهداية*، وأنهما هاجرا إلى محافظات مختلفة بسبب الغزو المغولي، وعدم وجود معلومات مفصلة عنهما، وتشابه الألقاب نتيجة (كثرة استخدام عبارة الشريعة)، وأن مؤلفي التطابقات لا يهتمون في المقام الأول بأعمالهم، بل بما يسمعونه عنها من الناس والاقتباسات التي يقتبسونها من كتب بعضهم البعض.

ب) جهود الباحثين في تصحيح هذه الأسماء والألقاب وتقديم الإيضاحات عنها: اتخذ قريشي أدق تحديد حول اسمه واسم والده لصدر الشريعة الأول في الفترة الكلاسيكية. وقد أكمل اللكنوي نسب القرشي. رسالة النسب التي كتبها الخواجة محمد بارسا والمرفقة بكتاب النووي كُتب بعد 150 عاماً من وفاة صدر الشريعة الثاني، ونفس المعلومات الموجودة في كتب الطبقات. لا ينبغي إعطاء قيمة كبيرة لهاتين الرسالتين اللتين تتناقضان مع المعلومات الواردة في أعمال هؤلاء العلماء الخمسة. وعلى وجه الخصوص، فإن وضع ثلاثة أشخاص بين صدر الشريعة الأول ووالده عبيد الله بن إبراهيم يتعارض مع مجرى التاريخ. كما أنه ليس مناسبا لتواريخ الوفاة. ليس لدينا معلومات عن هؤلاء الأشخاص الثلاثة.

عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مَرْوان بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن صامت، البخاري، المحبوبي، العبادي الأنصاري، المهاجري."

توصلت الدراسة أيضاً إلى تصحيح العديد من الأعمال المنسوبة إلى هؤلاء الفقهاء وقد قامت إدارة الموسوعة الإسلامية لوقف الديانة التركي (TDV DIA) بتغير نسبة بعد الكتب بناء على نص التصحيح الذي أرسلناه عبر البريد الإلكتروني ومن ذلك تصحيح النسبة الخاطئة لكتاب "وقاية الرواية في مقال "Kuhistânî/القهستاني" لليامان في النسخة الإلكترونية على الإنترنت. وأكدت الدراسة أيضا على أن برهان الشريعة وتاج الشريعة شخصين منفصلين وأن لكل منهما عمل فقهي لشرح *الهداية*.

الشريعة الأول هذا هو بدوره أب لاثنين من الفقهاء برهان الشريعة محمود وتاج الشريعة أحمد، والجيل الخامس وهو الحفيد صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود. أكدت الدراسة عدم وجود ثلاثة أجيال بين الجد جمال الدين وبين ابنه صدر الشريعة الأول أحمد. كما تؤكد الدراسة خطأ شجرة النسب التي وردت في ملحق *شرح الوقاية*.

وفقاً للنتائج التي توصلت إليه الورقة فإن الأسماء مع الألقاب يجب أن تكون من الأصغر إلى الأكبر على النحو التالي : "صدر الشريعة الثاني / الأصغر / الصغير عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر وعمه هو برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول / الأكبر/ الكبير شمس الدين أحمد بن جمال الدين صدر الدين شمس الائمة الإمام العلامة أبو حنيفة الثاني عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن

جدول-1: أسماء الكتب والأعلام الصحيحة والخاطئة

م	نسبة الأصول	نسبة الفروع	الاسم الخاطئ	الاسم الصحيح	اللقب لخاطئ	اللقب الصحيح	الفقرة الزمنية	كتبه	كتبه التي ليست له
1	**الجدا لأكبر**	**جدهما**	-	عبيد الله بن ابراهيم بن أحْمَد المحبوبي	-	أبي حنيفة الثاني، جمال الدين، وصدر الدين	630-546هـ 1233-1151م	شرح جامع الصغير	الفروق
2	**الاب**	**أبوهما**	عبيد الله بن محمود بن محمد بن محمد بن عبيد الله -او احمد بن محمد بن محمد بن عبيدالله	أحْمَد بن عبيد الله بن ابراهيم بن أحْمَد المحبوبي		صدر الشريعة الأول/الكبير/ الأكبر وشمس الدين	؟-1233/630	الفروق/فروق المحبوبي/تلقيح العقود/تلقيح العقول في الفروق بين أهل النقول في فروع الفقه الحنفي/تلقيح العقول وتشحيذ الفحول في الفروق المنقول	-
3	**ابن الابن**	**الأخ الكبير**	محمود بن عبيد الله بن محمود بن محمد بن محمد بن عبيدالله	محمود بن أحْمَد بن عبيد الله بن ابراهيم بن احْمَد المحبوبي	تاج الشريعة	برهان الشريعة	؟-؟	وقاية الرواية في مسائل الهداية	شرح الهداية/الكفاية في شرح الهداية والفتاوى والواقعات
4	**وابن الابن**	**الأخ**	عمر بن عبيد الله بن محمود بن محمد بن محمد بن عبيدالله	عُمر بن أحْمَد بن عبيد الله بن ابراهيم بن احْمَد المحبوبي	برهان الشريعة	تاج الشريعة	؟-1309/709	نهاية الكفاية (في) لدراية الهداية/شرح الهداية/الكفاية في شرح الهداية	وفوائد تاج الشريعة/الفوائد التاجية/ مأثر الإقبال في مفاخر الشال باللغة الفارسية من بعثة النبي إلى خلافة علي إلى تاج الشريعة
5	**الحفيد**	**حفيدهما**	عُبيد الله بن مسعُود بن عُمر بن أحْمَد بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي	عُبيد الله بن مسعُود بن عُمر بن أحْمَد بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي	_	صدر الشريعة الثاني/ الصغير / الأصغر	؟-1346/747	شرح الوقاية، النقاية/مختصر الوقاية، التنقيح وشرحه التوضيح في أصول الفقه	-

AUTHORS' CONTRIBUTIONS

Conceptualization, methodology, formal analysis, resources, writing original draft preparation, investigation, Muhammet Abdülmecit Karaaslan; Software, Writing Review And Editing, Formal Analysis, Validation, Data Curation, Tarek Mohamed Elmorsy Hussein; Data Curation, Resources, Awad M. S. Abdou; Visualization and Supervision, Kenda Alterkawi.

REFERENCES

Abdul Karim, M. 2010. Baghdad's fall and its aftermath: Contesting the Central Asian political background and the emergence of Islamic Mongol dynasties. *Al-Jāmi'ah: Journal of Islamic Studies.* 56(1): 187–224. https://doi.org/10.14421/ajis.2018.561.187-224; https://aljamiah.or.id/ajis/article/view/56107

Başoğlu, T. 2022. Memlukler Donemi Hanefî Usul Literatürü". *Journal of Islamic Review.* 12 (1): 55-92. https://doi.org/10.26650/iuitd.2022.1025290.

Burhan al-Sharia, Mahmud ibn Ahmad. 2006. *Sharh al-Wiqaya wa-ma'ahu Muntaha al-nuqaya 'ala Sharh al-Wiqaya.* Edited by Salah Muhammad Abu al-Hajj. Amman: Mu'assasa al-Warraq.

Bedir, M. 2010. "Tâcusserîa". *Turkiye Diyanet Vakfi Islam Ansiklopedisi*. 39/360-362. Istanbul: Turkiye Diyanet Vakfi/TDV Yayinlari.

Bekdemir, S. 2017. *Orta Asya'da Hanefiligin Gelisimi Sadrüsseria Ubeydullah b. Mes'ud.* Istanbul: Hikmetevi Yayinlari.

Beyatli, Y. 2020. Burhâneddîn el-Fezârî'nin 729 1329 Risâle fî Sıhhati Icâreti l-Iktâ Isimli Risâlesinin Tahkikli Neşri. *Islam Tetkikleri Dergisi.* 10(2) : 603–631. https://dx.doi.org/10.26650/iuitd.2020.777032

Boynukalin, M. 2017. *Fikih Usulü Alimleri ve Eserleri: (III-XIII Hicri Yuzyıl)*. Istanbul: Marmara Universitesi Ilahiyat Fakultesi Vakfi Yayinlari.

Can, A. 2024. 'Alâka Metninin Nispet Problemi. *Hitit Ilahiyat Dergisi.* 23(1) : 475-491. https://doi.org/10.14395/hid.1413600.

Celik, I. R. 2024. Hanefî Gelenegin Klasik Sonrasi Doneminde Ozgur Irade Problemi: Semerkandî ve Sadrüşşerîa'nın Râzî'ye Elestirileri. *Journal of Islamic Review.* 14(2): 359-384. DOI :10.26650/iuitd.2024.1470584

Ceker, O. 1994. *Fikih Dersleri-1*. Istanbul: Seha Neşriyat.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad b. Othman. 1988. *Siyar a'lam al-nubala.* Beirut: Mu'assasa al-risala.

Fasih al-Khwafi, Ahmad ibn Jalal al-Din. 1960. *Mujmal Fasihi.* (Vol. 2, pp. 343-344; 3, pp. 17-18, 42). Mahmud Farah (ed.). Mashhad: Kitabfurush Bastan.

Haji Salleh, K. 2000. The Problem of the Authenticity of al-Ghazali's Works and its Relation to the Nature of his Sufism, *Islamiyyat : The International Journal of Islamic Studies.* 21(2000): 21 – 31. https://ejournal.ukm.my/Islamiyyat/article/view/2566

Al-Husayni, Muhammad b. Muhammad b. Mustafa Shahhata.1984. *Kitab Talqih al-'Uqul fi furuq al-Manqul li al-Imam Ahmad ibn 'Ubaydullah al-Mahbubi Sadr al-Sharia al-Awwal*. Master Thesis, Cairo Cami'a al-Aẓhar. http://thesis.mandumah.com/Record/85128

Al-Husayni, M. M. 2007. *Wiqaya al-riwaya fi masa'il al-Hidaya li-Taj al-Sharia Mahmud b. Ubaydullah b. Ibrahim (al-mutawaffa sana 673) min awwal al-kitab ila akhirih-Dirasa, Tahqiq wa Ta'liq*. PhD Thesis, Sudan Cami'a Umm Darman al-Islamiyya, Kulliya al-Sharia al-Qanun. http://search.mandumah.com/Record/560941

Ibn al-Qasim, Abd al-'Aziz b. Ibrahim. 2000. *al-Dalil ila al-Mutun al-'Ilmiya.* Saudia : Dar al-sami'i li-al-nashr wa-al-tawzi'.

Ibn Junayd, Yahya Mahmud. 2002. Nasab Sadr al-Sharia II Ubaydullah al-Mahbubi al-Ensari al-Bukhari: Havaja Muhammad Barsa. *Majalla al-Dir'iyya.* 5(18–19): 135–170. http://search.mandumah.com/Record/150124

Ibn Qutlubugha, Abu al-'Adl Zayn al-Din Qasim. 1992. *Taj al-tarajim fi man sannafa min al-Hanafiya.* Salih Ibrahim (ed.). Dimashq: Dar al-Ma'mun li'l-turath.

Ibrahim, M. N. A., Hamdan, M. N., Mohd, K. M. N., & Faisal, M. S. 2023. Analisis Kritikan 'Azwu Karya al-Munabbihat kepada Ibn Hajar al-'Asqalani, *Islamiyyat: The International Journal of Islamic Studies.* 45: 31-46. https://ejournal.ukm.my/Islamiyyat/article/view/66443

Ismail, A. M., Jamir Singh, P. S., & Mujani, W. K. 2025. A systematic review: Unveiling the complexity of definitions in extremism and religious extremism. *Humanities & Social Sciences Communications.* 12 (1297): 1-12. https://doi.org/10.1057/s41599-025-05685-z; tps://www.nature.com/articles/s41599-025-05685-z

Jamaludin, M. H., Pauzi, N., Jaafar, S. M. J. S., & Daud, M. 2020. The Muta'akhkhirin Scholars' Perspective on The Implementation of The Talfiq Concept in Resolving Islamic Legal Issues [Pemikiran Ulama Muta'akhkhirin Berhubung Pengamalan Konsep Talfiq Dalam Penyelesaian Hukum Syarak]. *Afkar.* 25(2): 323–352. DOI: 10.22452/afkar.vol25no2.10 https://www.scopus.com/pages/publications/85180913782?origin=resultslist#

Kafawi, Mahmud b. Sulayman. 2017. *Kata'ib 'a'lam al-'ahyar min fuqaha' madhab an-Nu'man al-mukhtar*. Edited by Saffet Kose. Istanbul: Maktaba al-Irshad.

Kahhala, U. R. 1957. *Mu'jam al-mu'allifin.* Beirut: Maktaba al-Arabiyya.

Kara, O. 2003. İlim Geleneğimizde 'Anlama' ve 'Nakil/Nisbet' Problemi -Usulu'l-Fikih'ta Dort Ornek Uzerinden Bir Tahlil Denemesi. *Dinbilimleri Akademik Arastirma Dergisi.* 3(1): 59-86.

Katib Chalabi, Haji Khalifa Mustafa ibn Abdullah. 1941. *Kashf al-zunun 'an asami al-kutub wa-al-funun.* Beirut: Dar Ihya' al-turath al-'arabi.

Katib Chalabi, Haji Khalifa Mustafa b. Abdullah. 2010. *Sullam al-wusul ila Tabaqat al-fuhul (Volume 5).* Mahmoud al-Arnaut & Ekmeleddin Ihsanoglu (ed.). Istanbul: IRCICA Publication.

Kavakci, Y. Z. 1976. *XI ve XII. Asirlarda Karahanlilar Devrinde Mavara' al-Nahr Islam Hukukculari.* Ankara: Sevinc Matbaasi.

Al-Kumilla'i, Muhammad Hifz al-Rahman b. Muhibb al-Rahman. 2018. *al-Budur al-mudiyya fi tarajim al-Hanafiyya.* (Vol. 1, 5, 12). 2st edition. Cairo: Dar al-Salih.

Al-Laknawi, Muhammad Abd Al-Hayy b. Muhammad. 1906. *al-Fawa'id al-bahiyya fī tarajim al-Hanafīyya.* Egybt: Matba'a dar al-sa'ada.

Al-Muhammady. Abd. H. 1979. Development of Ikhtilaf Literature. *Islamiyyat : The International Journal of Islamic Studies.* 3: 23-38. https://ejournal.ukm.my/Islamiyyat/article/view/1854

Muhamed, O. 1987. Penqenalan Terhadap Kitab Tafsir al-Jalalayn. *Islamiyyat : The International Journal of Islamic Studies.* 8: 3-11. https://ejournal.ukm.my/Islamiyyat/article/view/2494

Article 11 47(2) 2025.indd 152 17/11/2025 16:03

Orhan, Mehmet A. 1991. *Telkihu'l-Ukul fi'l-Furuk Beyne Ehli'n-Nukul (Tahkik ve Tahlil) /.* Master Thesis. Kayseri: Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitusu.

Ongul, A. 1992. Burhan Ailesi. In *Türkiye Diyanet Vakfi Islam Ansiklopedisi.* (Vol. 6, pp. 430–432). Istanbul: TDV Yayinlari.

Ozen, S. 2008. Sadrüşşerîa. In *Türkiye Diyanet Vakfi Islam Ansiklopedisi.* (Vol. 35, pp. 427–431). Istanbul: TDV Yayinlari.

Ozel, A. 1990. *Hanefi Fikih Alimleri.* 1st edition, Istanbul: Turkiye Diyanet Vakfi Yayinlari.

Ozel, A. 2018. *Hanefi Fikih Alimleri ve Diger Mezheplerin Meshurlari.* 6st edition, Istanbul: Türkiye Diyanet Vakfi Yayinlari.

Al-Quhistani, Shams al-Din Muhammad b. Husam al-Din. 1291. *Cami' al-rumuz fi sharh al-Nuqaya*. Istanbul: Matba'a al-ma'sumiyya.

Al-Qurashi, Abu al-Wafa' Muhammad b. Muhammad. 1988. *al-Jawahir al-mudiyya fī tabaqat al-Hanafiyya.* (Vol. 1, 2). Haydarabad al-Dakkan: Majlis da'ira al-ma'arif al-'Uthmaniyya.

Al-Tamimi, Taqiyy al-Din b. Abdilkadir al-Dari. 1970. *al-Tabaqat al-Saniyye fi tarajim al-Hanafiyya.* Abdulfettah al-Halu (ed.). Mısır: al-Majlis al-a'la li-al-shu'un al-Islamiyya.

Sadr al-Sharia al-Awwal, Shams al-Din Ahmad b. Ubaydullah b. Ibrahim al-Mahbubi. 1331. *Talqih al-'Uqul (al-Furuq)*. Istanbul: Suleymaniye Library, Bagdatli Vehbi Collection, nr. 467-1, 1a-408a. https://portal.yek.gov.tr/works/detail/208221

Sadr al-Sharia al-Thani, Ubaydullah Mas'ud b. Omar al-Mahbubi al-Buhari. 1697. *Sharh al-Wiqaya.* Istanbul: Suleymaniye Library, Fatih Collection, 02021, I-IX+1a-245a. https://portal.yek.gov.tr/works/detail/239755

Sadr al-Sharia al-Thani, Ubaydullah Mas'ud. 1997. *al-Nuqaya.* Beirut: Dar al-Arqam b. abi al-arqam.

Sarkis, Yusuf b. Ilyan b. Musa. 1928. *Mu'cam al-matbu'a al-'arabiyya wa-al-mu'arraba* (Vol. 2). Mısır: Matba'atu Sarkis.

al-Shaybani, Muhammad b. Hasan. 1990. *al-Jami' al-saghir ma'a al-Nafi' al-kabir.* Edited by Muhammad Abd al-Hayy al-Laknawi. Karachi: Idarat al-Qur'an wa-al-'ulum al-Islamiyya.

Rehman, A. U., Ibrahim M. & Abu Bakar, I. 2013. الإتجاه السلفي من الاتجاهات المذهبية في شبه القارة الهندية. *Islamiyyat: The International Journal of Islamic Studies.* 35(1): 121-129. https://ejournal.ukm.my/Islamiyyat/article/view/4186

Taj al-Sharia, Omar b. Ahmad b. Sadr al-Sharia al-Awwal. 1313. *Nihaya al-kifaya li-Diraya al-Hidaya.* Muhammad Mansur al-Tafsurci (Copyist). Istanbul: Suleymaniye Library, Fatih Collection, 01993, 1b-320a. https://portal.yek.gov.tr/works/detail/239726

Taj al-Sharia, Omar b. Ahmad. 2024. *Sharh al-Hidaya al-musamma Nihaya al-kifaya.* (Vol. 1). Istanbul: Irşad Kitabevi.

Tashkubrizadah, Ahmad Afandi. 1998. *Mawsu'a mustalahat miftah al-sa'ada wa misbah al-siyada fi mawdu'at al-'ulum.* A. Dahruj & R. al-'Ajam (eds.). Beirut: Maktaba Lubnan Nashirun.

Al-Zirikli, Khayr al-Din b. Maḥmud. 1992. *al-A'lam: Qamus tarajim li-ashhar al-rijal wa-al-nisa' min al-'Arab wa-al-musta'ribin wa-al-mustashriqin.* 10st edition. Beirut: Dar al-'ilm li'l-malayin.